Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هذا النوع من الأشياء الذي يتكرر مراراً، ليس فيه أي لمسة تصنع. إنه ليس رجلاً متبطلاً ملولا في المدينة لايتعاطف مع شيء يغريه بالمحاولة. بل على العكس من ذلك تماماً، فالحرية التي يمنحها له عقله التي تعثر على مكامن اللذة في الداخل ولاتحتاج إلى محرض خارجي - ماعدا كأساً من الخمرة أو بالأحرى عدة كؤوس. وفي هذه الناحية لايقبل هوراس أي اعتراض. إنه يؤمن بالعقائد الإيجابية للخمرة كما يؤمن بمسراتها أيضاً. «لاتوجد أغان تبعث المسرة ولاتستمر طويلاً إذا كتبها أولئك الذين يشربون الماء». «لاتغرس شجرة قبل الخمرة المقدسة يافاروس. فكل شيء إلى ذبول برسامة الله». «ياجرّة الخمرة، يامن ولدت يوم مولدي، أنت الجديرة أن تمثلي أمامنا في أيام الفرح، تعالي إلينا الآن يا مهماز الروح اللطيف، من دونك يصعب علينا أن نتحرك»، وهذا موضوع من أعظم الموضوعات المحببة له في شعره.

أي خمرة من الوطن كانت تكفيه فكان يُعارَض دائماً، وعندما منحه ماسيناي مكاناً ريفياً - مزرعة هوراس السابينية، أشهر مزرعة في الأدب، فكانت فرحته لاتصدق وقد فاضت تدفقات حياته الريفية البسيطة في قصيدة بعد قصيدة: «لقد كان هذا من بين ابتهالاتي: قطعة من الأرض، ليست كبيرة، حديقة وبقرب المنزل ينبوع لاينقطع ماؤه وخلفه غابة صغيرة. إن صنيع الآلهة أفضل وأحلى. لابأس أنا لن أطلب المزيد» لكنه لم يستطع أبداً أن يكتب عنها: «لاعاج ولاذهب يلمح في سقوف بيتي، ولامرمر من هيمتوس... لاشيء أكثر مما طلبت، فمباركة هذه القطعة، مزرعتي السابينية الوحيدة». لقد كانت «زاويته الرضية الي تبتسم له قبل الآخرين». إنه يصلي «لرب القيثارة الملتفة» ما الذي يطلبه شاعره من أبولو المقدس؟ لاأطلب ارضا غنية بالحبوب في ساردينيا الخصبة، ولاذهب الهند ولاعاجها. الزيتون طعامي وأعشاب لطيفة من الحقل والحديقة. فيا